



## رسالة وزير التربية بمناسبة اليوم العالمي للمدرّسين

تحتفل الأسرة الدولية باليوم العالمي للمدرّسين يوم 05 أكتوبر سنويًا منذ عام 1994، وذلك إحياء لذكرى توقيع التوصية المشتركة الصادرة عن منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) سنة 1966. وهذه المناسبة الهامة، فإنني أتوجّه بخالص عبارات التهنئة لكل السيدات والسادة المدرّسات والمدرّسين الأجلاء بمختلف أصنافهم ورتبهم، في عيدهم العالمي الذي ينتظم هذه السنة، تحت شعار:

**"المعلّمون الذين نحتاج، من أجل التّعليم الذي نريد: التغلّب على نقص المعلّمين ضرورة عالميّة".**

وتفاعلا مع ما أقرته المجموعة الدوليّة، فإن وزارة التربية ما فتئت تعمل على التّهوض بمكانة السيّدات والسّادة المدرّسات والمدرّسين وتعزيز دورهم إيماناً راسخاً بكونهم فاعلين أساسيين في المنظومة التربويّة، حيث تضاهرت الجهود لضمان مقوّمات النّجاح للعودة المدرسية 2024/2023 ورفع التّحديات المطروحة أمام هذا الاستحقاق الوطني ولعلّ أهمّها العمل على تسديد النّقص الحاصل في إطار التّدرّيس، ودعم الموارد البشريّة بما يضمن تعليماً جيّداً وشاملاً ومنصفاً وحياءاً مدرسيّة جاذبة، حيث تقرّر في إطار ضمان شروط العمل اللائق والقطع مع أشكال التّشغيل الهش في قطاع التربية والتّعليم التّرفيع في أجور خريجي الإجازة في علوم التربية دورة جوان 2023 والتّرفيع في منحة المدرّسين النواب بزيادة هامة مع توفير التّغطية الاجتماعيّة، وذلك بالرّغم ممّا يشهده واقع المدرسة العمومية اليوم من ندرة الموارد في ظلّ ما تعرفه الماليّة العمومية من صعوبات، وممّا يعانیه القطاع التربوي في العالم من نقص غير مسبوق في أعداد المدرّسين.

وهذه المناسبة الهامة، واعترافاً برفعة مكانة المدرّس في الوسط المدرسي وفي المجتمع عامّة، فهو منهل العلم والمعرفة ومنبع الحقيقة ونبراسها، وهو المرافق في طريق النّجاح، والقُدوة في القول السّليم والفعل القويم، وإيماناً بحاجة مهنة التّدرّيس إلى الدّعم الدائم والإشادة بالرّسالة النبيلة والأمانة العظيمة التي ينهض

بها السيّدات والسّادة المدرّسات والمدرّسون بكلّ شغف واقتدار، فإنّني أتوجّه إلى كافّة المدرّسات والمدرّسين الأجلّاء قصد:

\* التّنويع بإقبالهم على العمل بدرجة عالية من الحرص المعهود على تلبية الحاجات المختلفة والمتنوّعة للمتعلمين في مختلف مستوياتهم الدراسيّة، وهي مهمّة سامية ترتقي إلى مستوى التضحية، في سبيل بناء مستقبل بلادنا بتفان وإخلاص،

\* تقدير جدوى ما يضطلع به المدرّسون في مختلف مواقع عملهم وأهميّة ما يبذلونه من مجهودات قيّمة من أجل تحسين جودة التعليم وضمان فرص متكافئة لبناتنا وأبنائنا التلاميذ كافّة وفي سبيل النهوض بمنظومة التعليم العمومي خاصّة والذي تبذل المجموعة الوطنيّة تضحيات استثنائيّة في سبيل ديمومته وتطويره،

\* تجديد التأكيد الرّاسخ على اتخاذ ما يجدر من الإجراءات نحو الرّفعة من جاذبية الفعل التربوي ولا سيما مهنة التدريس والارتقاء بكفايات المدرّسين عبر تمكينهم من الأدوات والآليات المهنيّة والبيداغوجية والمعرفية لمواجهة التحوّلات المتسارعة في المجال التربوي، وضمان ممارسات تربوية واعدة لتحفيزهم بالقدر الذي يتيح استمرارهم في ممارسة المهنة وتنمية مهاراتهم المهنيّة وتطوير كفاياتهم وتجويد أدائهم.

كما يهمني أن أتوجّه بأسمى عبارات الشّكر وعميق الامتنان إلى السيّدات والسّادة المدرّسات والمدرّسين وجميع الإطار التربوي بمختلف أسلاكهم، ممّن أحيلوا على شرف المهنة بعد سنوات طوال من البذل والعطاء، وأن أدعو من خلالهم كلّ المرّتين المباشرين وخاصّة منهم حديثي الالتحاق بالتدريس، إلى مواصلة المشوار بنفس العزيمة والمثابرة. كما لا يفوتني أن أعبر عن تمام الثّقة في قدرة الفاعلين التربويّين على المشاركة الفاعلة في تحديد التوجّهات العامّة المستقبليّة التي من شأنها الرّفعة من أداء المنظومة التربوية عبر التعبير عن تطلّعاتهم وإبداء آرائهم القيّمة النابعة من تجاربهم الميدانيّة الثريّة، في إطار الاستشارة الوطنيّة حول إصلاح نظام التّربية والتّعليم، وهي محطة فارقة في تاريخ المنظومة التربويّة التونسيّة "من أجل نظام جديد للتّربية والتعليم"، ضمانا لمستقبل أفضل للأجيال القادمة وتأمينا لأسباب التقدّم المنشود لمجتمعنا وصوّناً لسيادة تونس ومناعتها.

والسّلام  
وزير التّربية  
محمد عليّ بن بوعزيز - يريحي